

جامعة الملك سعود كلية الآداب

ذكرنا بشكل متكرر أهمية مراعاة الجمهور وعاداته وتقاليده عند كتابة المحتوى، لكن العديد من الأعمال الإعلامية تأتي لتناقش الأمور غير المنطقية في أعراف المجتمعات، لتغيرها وترتقي بهذا المجتمع، أو لتكشف واقع يخشى المجتمع الحديث عنه والتصديق بوجوده، اذكري مثال لمحتوى إعلامي (تلفزيون أو راديو أو سينما )استعرض هذه الأفكار الجديدة على المجتمع وتحدثي عن الأثر الذي تركه وردة فعل الجمهور نحوه.

في إحدى حلقات المسلسل الشهير (طاش ما طاش) والذي عُرض في عام ١٩٩٤م، كانت تناقش تحديدًا ظاهرة اجتماعية تشكل بالفعل أمرا غير منطقيًا في أعراف المجتمع وهو (التلفظ باسم الأم أمام الملأ)، وأنه يشكل عيبًا وأمرا مخجلاً، بل أن البعض يستخدمه مادة للسخرية والنيل من صديقه.

في حلقة (السعودية، ٢٠١٩) استعرضت مقطعًا للممثل ناصر القصبي فقد كان مع والدته، بإحدى المستشفيات بالرياض، وأثناء انتظارهم في قاعة الانتظار ذكرت الممرضة اسم والدته منيرة مما جعله يشعر بالخجل والارتباك، مما جسد تساؤلاً وتحفيزًا لعقل المتابع لماذا هذا الشعور؟!

لقد سلط المخرج تفاصيل الظاهرة بشكل فني ساخر في بعض المواقف وتناول ردود أفعال البعض الإيجابية الجادة وقد جاءت في مقطع (سبيس، ٢٠١٩) أراء شريحة مختلفة من أفراد المجتمع، فالبعض كان يرى أنه من العادي ذكر اسم عائلته مثلما حدث مع جار القصبي، بينما أصدقائه أو مجتمعه رافضين هذه الفكرة، فتفاوتت الردود بين مؤيد ورافض لهذه الظاهرة. من خلال استشهادهم بأسماء زوجات الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام وبناته والحديث عنهم دون حرج ودون وضع قيود وكذلك أصحابه رضوان الله عليهم. وكان أيضًا مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبد العزيز حرحمة الله-كان يفتخر باسم أخته وأُطلق عليه لقب أخو نورة.

أنه من المؤكد لي أن هذه المادة الإعلامية استطاعت أن توصل الرسالة المرجوة المتمثلة في الرقي ببعض الأفكار الغير منطقية، وذلك من خلال ردود أفعال المتلقين ونقاشهم حول الحلقة في المجالس واللقاءات الثقافية وعبر شبكة الإنترنت، مما عزز جوانب التفكير الإيجابي في المجتمع.



جامعة الملك سعود كلية الآداب

## المراجع

سبيس. (۲۰۱۹) فبراير، ۲۳). الشارع بالسعودية وش اسم امك. [ ملف فيديو] استرجعت من <a href="https://2u.pw/MfggU">https://2u.pw/MfggU</a> السعودية. (۲۰۱۹) أبريل، ۱۳). طاش ما طاش واعيباه. [ملف فيديو] استرجعت من https://2u.pw/Dhc8A